بالنسبة الى صانعي القرارات . وهذا النوع من الاتصال بالقوى والمنظمات الاميركية الشعبية يرتكز على الفهم الجوهري ان المجتمع الاميركي ، كجميع المجتمعات ، له حياة سياسية ولا يمكن معاملته كمجرد كتلة غير مميزة ولا شكل لها .

وأظهر اختبار اخير مع منظمة مؤلفة من ٧٠٠٠ محام وطالب حقوق وعامل قانوني تقدمي ، وهي منظمة منخرطة في الكثير من القضايا القانونية والسياسية الاميركية الداخلية والدولية ، إن العمل مع القوى التقدمية والشعبية ، لا لرفع مستوى وعي اعضائها الافراد حول قضايا الشرق الأوسط فحسب ، بل أيضا للحصول على دعم ومصادقة تنظيميين ليس ممكنا فحسب ولكنه ضروري جداً . وفي حال « نقابة المحامين الوطنيين » ، التي تصف نفسها كنقابة محامين راديكالية بديلة وقد دافعت عن الناشطين في الحركة المناهضة للحرب ، والمناضلين من أجل استقلال بورتو ريكو والثوريين السود ، طرحت قضية الشرق الأوسط أمامها في عدة مناسبات مختلفة. وبالنظر الى وجود عدد كبير من الاعضاء ذوي الخلفية اليسارية اليهودية ، فان الميل الأول كان الى تجنب معالجة القضية على الاطلاق لأنها لم تكن مركزية بالنسبة الى عمل نقابة المحامين . ثم طرح في العام ١٩٧٤ قرار سياسي يدعو المنظمة الى المصادقة على الحق الفلسطيني في تقرير المصير ، وعلى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة الشرعية الوحيدة للفلسطينيين والى التنديد بانتهاك حقوق الانسان الفلسطينية . ونوقش القرار ووضع على جدول الأعمال على أساس ان المنظمة لم تكن مطلعة اطلاعاً كافياً على عناصر النزاع لتبني موقف سياسي . وأدى النقاش ضمن المنظمة اخيرا ، في العام ١٩٧٥ ، إلى تبني نقابة العمال قراراً يدعو فروعها الخمسة والسبعين في جميع انحاء الولايات المتحدة لدراسة نزاع الشرق الأوسط . وحددت الخطوط الهادية حول القضايا التي يجب درسها كما يلي :

١) هل يوجد لدى الشعب الفلسطيني حق في تقرير المصير ؟

٢) هل يخوض الشعب الفلسطيني نضالا من أجل التحرير الوطني ؟

٣) هل يوجد لدى الشعب اليهودي حق في تقرير المصير في الشرق الأوسط ؟

٤) هل يجب ان توجد اسرائيل كدولة يهودية ؟

٥) هل يجب ان يكون للفلسطينيين حق في العودة الى بيوتهم وأراضيهم ؟

٦) هل كان تأسيس الدولة اليهودية في الشرق الأوسط استجابة شرعية لاضطهاد اليهود في اوروبا ؟

٧) ماذا كان دور الطبقات الحاكمة الاميركية والبريطانية والفرنسية في تشجيع قيام اسرائيل وفي تأسيسها ؟

٨) إلى أي حد ، إذا كان هناك من حد ، أثرت العنصرية ضد اليهود والعرب في قدرة اليسار الاميركي على الوصول الى موقف ذي مبادئ فيما يتعلق بالنزاع الفلسطيني ــ الاسرائيلي ؟